

الإمام جعفر الصادق عليه السلام

[51] قال ابن عباس: هيهات يا أبا عبد الله، تأخذ جديدا وتعطي خلقا. قال: من لى منك يا ابن عباس. ما أرسل كلمة إلا أرسلت نقيضها ! والمسلمون يتناقلون قول الشافعي في جامع عمرو عن عمرو: قدم ابن عمارة على عمرو فألفاه صائما وقد أحضر إخوانه طعاما. وصلى صلاة فأتقنها. ثم أتى بمال فأمر بتفريقه. قال ابن عمارة: يا أبا عبد الله واتاك مال أنت به أحق من غيرك ففرقته. بم ذاك يا أبا عبد الله ؟ قال: ويحك يا ابن عمارة فلو كانت الدنيا مع الدين أخذناها وإياه. ولو كانت تنحاز عن الباطل أخذناها وتركناها. فلما رأينا ذلك كذلك خلصنا عملا صالحا وآخر سيئا عسى أن يرحمنا الله. وسمع العالم الشافعي في جامع عمرو يهتز تحتنا إلى أبناء على في الحجاز فينشد: يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بقاعد خيفها والناهم..... إن كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان أنى رافضي ربحانة النبي في كربلاء: انتهى عصر معاوية بعد خلافة طالت تسعة عشر عاما وثلاثة أشهر وخمسة أيام (1) لبدأ عصر يزيد (61 - 64) فكان أفسد حكم. وقع

_____ (1) بنو أمية: معاوية (41 - 60) (يزيد) 60 - 64 (معاوية بن يزيد) ثلاثة أشهر في سنة 64). بنو مروان: مدة الخلافة: مروان بن الحكم 64 - 65 عبد الملك بن مروان: 64 - 86 الوليد بن عبد الملك 86 - 96 سليمان بن عبد الملك 96 - 99 عمر بن عبد العزيز بن مروان 99 - 101 يزيد بن عبد الملك 101 - 105 هشام بن عبد الملك 105 - 125 الوليد بن يزيد بن عبد الملك 125 - 126 يزيد بن الوليد بن عبد الملك 126 - 127 مروان بن محمد بن مروان 127 - 132 هـ أو 750 م _____ (*)